انتخابات رئاسية غير مسبوقة في قرغيزستان

توجه الناخبون في قرغيزستان أمس الى مكاتب الاقتراع للادلاء بأصواتهم في انتخابات يفترض ان تؤدي الى اول انتقال سلمي للسلطة بين رئيسين منتخبين، في ما يعتبر اختبارا للديموقراطية في هذا البلد الواقع في آسيا الوسطى.

ويتنافس في الانتخابات 11 مرشحا، لا يتوقع ان يفوز اي منهم من الدورة الاولى ما يعني ان اجراء دورة ثانية سيكون شبه حتمي بين المرشحين الابرزين وهما رئيسا الوزراء السابقان سورون بك جينبيكوف وعمر بيك بابانوف.

اختراق غالبية جثث الضحايا

ارتفاع حصيلة اعتداء مقديشو إلى 137 قتيلا

اعلنت الشرطة الصومالية أمس ان التفجير الذي استهدف بواسطة شاحنة مفخخة وسط العاصمة مقديشو امس الأول السبت اسفر عن سقوط ما لا يقل عن 137 قتيلا و300 جريح.

وقال المسؤول في الشرطة ابراهيم محمد لوكالة فرانس برس "تردنا ارقام متباينة للضحايا من المراكز الطبية ولكننا اكدّنا حتى الساعة مقتل 137 شخصا غالبيتهم احترقت جثثهم لدرجة عدم التمكن من التعرف عليها. حصيلة القتلى يمكن ان ترتفع اكثر لان هناك اكثر من 300 جريح بعضهم اصابتهم خطرة".

وعاد الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد، المعروف باسم "فرماجو"، الاحد، جرحى التفجير الذي استهدف بشاحنة مفخخة السبت وسط العاصمة مقديشو واسفر عن 137 قتيلا على الاقل في حصيلة اولية يتوقع ان ترتفع بحسب مصادر طبية وأمنية لتبلغ مئة قتيل.

ولم تصدر بعد اي حصيلة رسمية لهذا الاعتداء الذي وقع بعد ظهر السبت على تقاطع بي.كاي.5، الواقع في منطقة هودان التي تعد حيا تجاريا مكتظا بالمتاجر والفنادق.

وقد عثر السبت على 20 جثة على الأقل على قارعة الطريق، كما اعلن مصدر في الشرطة.

وزار فرماجو صباح الأحد مستشفى اردوغان حيث قال له الأطباء انهم استقبلوا 205 مصابين، كانت جروح اكثر من مئة منهم خطيرة.

واعلن فرماجو حدادا وطنيا يستمر ثلاثة ايام، بعد هذا الاعتداء الذي يعتبره الصوماليون الاسوأ في تاريخ بلادهم.

وقال الرئيس في كلمة متلفزة "انه هجوم رهيب شنه عناصر من حركة الشباب الاسلامية على مدنيين ابرياء، ولم يستهدف مسؤولين حكوميين صوماليين محددين. وهذا يدل على درجة العنف لدى هؤلاء العناصر الذين تخلو قلوبهم من الرأفة، حتى يستهدفوا من دون تمييز اشخاصا أبرياء كانوا منصرفين الى الاهتمام بشؤونهم».

وقد وقع الهجوم امام فندق سفاري الشعبي الذي لا يؤمه في العادة مسؤولون حكوميون، علما بأن حركة الشباب الاسلامية المتطرفة غالبا ما تستهدف في تفجيراتها الفنادق التي ينزل فيها المسؤولون الرسميون.

ولم تعلن حركة الشباب او اي مجموعة اخرى، مسؤوليتها بعد عن هذا الاعتداء. لكن الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة، غالبا ما تشن هجومات واعتداءات انتحارية في مقديشو وضواحيها.

وبالإضافة الى الجثث العشرين التي عثر عليها السبت، عثر على الاقل على 20 جثة اضافية خلال الليل بين الانقاض، كما قال أحد الشهود.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال عبد الرزاق محمد، مالك احدى البنايات التي دمرها الانفجار "لم ننم الليلة الماضية، ولقد عملنا مع رجال الانقاذ. عثر على جثث عشرين شخصا بين الانقاض واعتقد ان آخرين ما زالوا بين الانقاض».

واكد الشاهد الآخر عبدي محسن علي، العثور على جثث اربعة اشقاء كانوا يعملون في متجرهم لدى وقوع الانفجار.

– مأساة غير مسبوقة –

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال عبدو قادر حجي عدن، مدير خدمة الإسعاف الرئيسية في مقديشو، ان "عدد القتلى يفوق المئة، وثمة مئات من المصابين"، لكنه لم يتمكن من تقديم حصيلة محددة.

واضاف ان "كل مستشفيات مقديشو ممتلئة بضحايا الانفجار. ان ما حصل امس (السبت) مأساة غير مسبوقة».

وذكر المسؤول الامني عبد القادر مختار، ردا على سؤال لوكالة فرانس برس، انه لا تتوافر لديه حصيلة مفصلة، لكن مئات الاشخاص قتلوا او جرحوا.

واضاف ان "الحكومة ما زالت تعمل لتحديد العدد الدقيق للاشخاص الابرياء الذين قتلوا او أصيبوا في هذا الاعتداء الرهيب. كان مئات الأشخاص منهمكين بأشغالهم عندما وقع الانفجار، فأصيبوا او قتلوا».

واعلنت وزارة الخارجية القطرية في بيان الاحد، ان القائم بالاعمال القطري لدى الصومال أصيب بجروح في التفجير.

محاولة إنقاذ أحد المصابين في التفجير

وقالت ان مبنى سفارتها في العاصمة الصومالية تعرض "لاضرار جسيمة" جراء التفجير. وأضافت ان العاملين في السفارة لم يتعرضوا لاصابات باستثناء القائم بالاعمال الذي تعرض "لاصابة طفيفة"، مشيرة الى انها قامت بالتواصل مع السلطات الصومالية "لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتأمين سلامة اعضاء السفارة».

واعلن الاتحاد الوطني للصحافيين الصوماليين ان المصور المستقل علي نور سياد قتل في الانفجار، وان اربعة صحافيين آخرين اصيبوا.

خصوصا في العاصمة صنعاء

طلاب اليمن في مناطق الانقلابيين خارج مدارسهم في أول يوم دراسي

بقيت قاعات الدراسة في غالبية المدارس الواقعة في مناطق سيطرة المتمردين الحوثيين في اليمن، وخصوصا العاصمة صنعاء، خالية من تلامذتها أمس في اول أيام العام الدراسي الجديد، بسبب اضراب الاساتذة لعدم تسلمهم رواتبهم.

وكانت المدارس اضطرت الى تأجيل انطلاق العام الدراسي الجديد لمدة اسبوعين في ظل استمرار عجز المتمردين عن دفع رواتب الاستاذة الذين لم يتلقوا مستحقاتهم منذ نحو عام.

وقال راجات مادهوك المتحدث باسم منظمة الامم المتحدة للطفولة "يونيسف" لوكالة فرانس برس عبر الهاتف ام "مستقبل 4،5 مليون تلميذ على المحك».

وأشار المتحدث الى ان نحو 73 بالمئة من الاساتذة لم يتلقوا رواتبهم منذ ما يقرب العام، لافتا الى ان بعض هؤلاء الاساتذة قرروا عدم الانتظار اكثر وترك التعليم للتوجه نحو العمل في مجالات اخرى.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان الغالبية العظمى من المدارس أبقت ابوابها مغلقة في صنعاء، باستثناء بعض المدارس التي قرر المشرفون عليها استقبال التلامذة فيها رغم عدم وجود استاذة لتعليمهم.

وقالت مديرة احدى المدارس التي اكتظت صفوفها بالتلاميذ لفرانس برس "فتحت ابواب المدرسة. ان أراد الاستاذة الحضور، فاهلا وسهلا بهم. لكن بقاءهم في منازلهم لن يمنعنا من استقبال التلامذة».

وكانت المدارس في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الحكومة المعترف بها، وبينها العاصمة المؤقتة لهذه السلطة مدينة عدن الجنوبية، فتحت ابوابها في الاول من اكتوبر الحالي. ويشهد اليمن منذ 2014 نزاعا داميا بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية. وسقطت العاصمة صنعاء في أيدي المتمردين في سبتمبر من العام نفسه. وشهد النزاع تصعيدا مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في /مارس 2015 لعودة الشرعية بعدما تمكن الحوثيون من الاستيلاء على مناطق واسعة في البلد الفقير. وخلّف النزاع اليمني نحو 8500 قتيل و49 الف جريح وتسبّب في أزمة انسانية حادة، بحسب منظمة الصحة العالمية.

لكن فاتورة النزاع لا تقتصر فقط على القتلى والجرحى: 1640 مدرسة (من بين نحو 16 الفا) توقفت عن التعليم، 1470 منها دمرت او تضررت، والبقية تحولت الى ثكنات او ملاجئ للنازحين، بحسب اليونيسف. وحرم توقف المدارس عن التعليم مئات الاف الاطفال من الدراسة لينضموا الى نحو 1،6 مليون طفل اخر لا يرتادون المدرسة منذ فترة ما قبل النزاع. ويبلغ عدد سكان اليمن اكثر من 27 مليون نسمة، نصفهم دون سن ال18.

ودفع هذا العدد الهائل وكالات الامم المتحدة الى التحذير من عواقب اجتماعية وامنية وخيمة قد تستمر لعقود. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "هناك جيل بكامله يخشى أن يخسر مستقبله». وبدأ العام الدراسي بصورة طبيعية في معظم مدارس الجنوب.

بداية صعبة لأول يوم دراسي في اليمن

حركة انطلاق القوارب باتجاه أوروبا بلغت ذروتها في سبتمبر

انسداد الأفق في تونس يرفع نسب الهجرة غير الشرعية

رأى حافظ «الموت أمامه» لدى محاولته الهجرة بطريقة غير شرعية الى اوروبا. رغم ذلك، لا تزال فكرة ركوب البحر الى القارة العجوز تسيطر على هذا الشاب التونسي البالغ من العمر 26 عاما.

وبلغت حركة انطلاق القوارب باتجاه اوروبا ذروتها في سبتمبر، ما يعكس المعاناة المستمرة للشباب في تونس. وقضى ثمانية مهاجرين على الاقل غرقا بعد جنوح مركبهم اثر اصطدامه في 8 تشرين الاول/اكتوبر ببارجة تابعة للبحرية التونسية قبالة سواحل ارخبيل قرقنة، في حادث اعاد الى الواجهة ظاهرة مزمنة تعاني منها تونس.

وتمكنت البحرية التونسية من انقاذ 38 شخصا، في حين تفيد منظمات انسانية ان عدد المفقودين جراء الحادث قد يصل الى ما يقارب من 40.

ووصف رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد الامر بانه "كارثة وطنية"، فيما فتحت المحكمة العسكرية التونسية تحقيقا في الحادث.

موجة هجرة

ويأتي الحادث وسط ارتفاع «غير اعتيادي» في عدد المهاجرين غير الشرعيين باتجاه ايطاليا انطلاقا من تونس في الاسابيع الاخيرة، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وأفادت المنظمة أن "1357 تونسيا وصلوا الى سواحل ايطاليا بين كانون الثاني/يناير واب/اغسطس"، مشيرة الى وصول 1400 تونسي الى لامبيدوزا وغرب صقلية خلال شهر ايلول/سبتمبر فقط مقابل 1200 وصلوا الى ايطاليا عام 2016.

ويعتبر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة غير حكومية) ان السبب الاساسي وراء "موجة" الهجرة هو الاحباط الذي يعاني منه الشباب. ويقول الناطق باسم المنتدى رمضان بن عمر ان الناجين هم من سكان مناطق محرومة مثل القصرين (وسط)، وبن قردان (جنوب) واحياء شعبية من تونس العاصمة. ويضيف بن عمر ان بلوغ حركة انطلاق القوارب باتجاه اوروبا ذروتها "مرتبط بحجم الحرمان الذي يعاني منه الشباب التونسي، وبالازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعانون منها وبالمؤشرات السلبية التي تعطى لهم"، مثل ترديد مقولة عدم وجود فرص عمل على سبيل المثال.

وتواجه تونس مشاكل لا سيما على الصعيد الاقتصادي حيث ترتفع نسبة البطالة، خصوصا في صفوف الشباب، على الرغم من ان البلاد نجحت في تحقيق تحول سياسي بعد الثورة في 2011.

«استياء»

وكان حافظ على متن القارب الذي غرق مساء الاحد حيث صدمة الغرق سلبت منه النوم، الا ان الشاب المتحدر من المحرس (وسط–شرق) مصمم على معاودة الكرة.

ويقول حافظ في اتصال هاتفي مع فرانس برس "اعمل شهرا واحدا ومن ثم لا شيء لسنتين. وحتى اذا عملت نادلا في احد المقاهي فان عشرة دنانير (3،5 يورو) في اليوم لن تكفيني للعيش"، مؤكدا استياءه الشديد" حيال الأوضاع في بلاده، حيث لا يرى "اي افق للمستقبل».

ومن اجل جمع مبلغ ثلاثة آلاف دينار (1025 يورو) اضطر حافظ لبيع دراجته النارية الصغيرة، كما باعت والدته مجوهراتها واقترض المبلغ المتبقي.

ويقول ان وجهته هي ايطاليا ومن ثم فرنسا، حيث يريد ملاقاة اصدقاء وعدوه بالعمل في طلاء المباني.

ويقول الشباب التونسيون ان المخاطر تستحق كل هذا العناء. ويقول زياد، الذي تم انقاذه مع اخيه من الغرق، لفرانس برس "انا ميت بجميع الاحوال».

بدوره لم يتمكن الكهربائي خالد (27 عاما) من العثور على وظيفة ثابتة واضطر الى الغاء خطوبته لانه لم يتمكن من جمع الاموال للزواج، بحسب شقيقه.

وادت كارثة الغرق الى فتح نقاش حول تحفيز الشباب. ويتفهم البعض المرارة التي يعانون منها فيما يتهمهم آخرون بقلة "المثابرة" و"الوفاء للوطن».

وؤكد السلطات التونسية انها ضاعفت عمليات التوقيف بحق المهربين والمهاجرين.

وتحذر منظمات غير حكومية من استمرار هذه الظاهرة لعدم وجود بدائل افضل امام التونسيين.

ويكشف المنتدى ان عددا من صيادي الاسماك الذين تأثروا جراء التلوث واعمال الصيد المرتبطة بالصناعات الغذائية اضطروا الى دخول مجال تجارة البشر.

ويتساءل والي قبلي الواقعة في جنوب البلا سامي الغابي تعليقا على الموجة الاخيرة للهجرة ما اذا كان سببها تراخ متعمد من قبل السلطات الايطالية.

وفي تصريح لإذاعة "شمس"، يقول الغابي "هل الحدود من الجانب الايطالي مؤمنة أم لا؟"، مضيفا أن "الجانب الايطالي ربما يريد الضغط على الاتحاد الاوروبي" للحصول على مزيد من الموارد.

مصر والجامعة العربية تدينان تفجير مقديشو

دانت وزارة الخارجية المصرية وجامعة الدول العربية ومؤسسة الازهر الذي استهدف بشاحنة مفخخة العاصمة الصومالية مقديشو أمس الاول وأسفر عن مقتل 20 شخصا على الأقل واصابة العشرات.

وقالت الخارجية المصرية في بيان إن "تلك الأعمال الآثمة لن تفتّ في عضد الشعب الصومالي نحو استكمال بناء مؤسسات الدولة واستعادة الاستقرار».

من جهته جدد محمود عفيفي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط في بيان "التزام الجامعة بمواصلة دعمها للجهود الحثيثة التي تقوم بها المؤسسات الأمنية الصومالية من أجل مكافحة الإرهاب وتثبيت الأمن والاستقرار في ربوع البلاد».

وطالبت الجامعة العربية في بيانها المجتمع الدولي بمضاعفة الدعم الذي يقدمه لحكومة الصومال "لمساندة مؤسساتها الأمنية».

ودانت ايضا مؤسسة الأزهر الاسلامية الاعتداء وأكدت في بيان أن "هذه الجرائم لا تمتُّ للإسلام بأي صلة، وتتنافى مع كل الشرائع والتعاليم الدينية».

الشرطة الأفغانية صادرت كميات كبيرة من المتفجرات

إحباط محاولة تفجير شاحنة مفخخة في كابول

صادرت الشرطة الأفغانية شاحنة محملة بمتفجرات كانت مخبأة تحت صناديق طماطم في كابول، بحسب ما أعلن مسؤولون أمس، لتتجنب البلاد بذلك وقوع مجزرة جديد بعد شهور على مقتل وإصابة المئات في تفجير شاحنة مفخخة.

وأعلنت وزارة الداخلية أن الشرطة أصابت بطلق ناري سائق الشاحنة التي كانت تحمل 30 برميلا بلاستيكيا مليئة بالمواد المتفجرة وقنبلتين تبلغ زنة كل منهما مئة كيلوغرام، اثر عدم توقفه عند نقطة أمنية ليل السبت–الأحد.

وأفاد بيان الوزراة أن "السائق كان ينوي الهرب بشاحنته من نقطة التفتيش إلا أن الشرطة أطلقت النار عليه. أصيب السائق بجروح وتوقفت الشاحنة».

وقال مصدر أمني غربي لوكالة فرانس برس إن كل برميل سعته 20 لترا، احتوى على مركّب نترات الأمونيوم، الذي يستخدم كذلك في صناعة الأسمدة. وأظهرت صور أن العبوات كانت موصولة بأسلاك كهربائية.

وأضاف المصدر أن الشيء الوحيد الذي كان ناقصا هو جهاز التفجير.

من جهته، أكد وزير الداخلية بالوكالة ويس برمك للصحافيين أن المخطط كان يقضي "بدخول الشاحنة إلى وسط المدينة واستهداف بعض المنشآت الحكومية».

وتم تشديد الاجراءات الأمنية في العاصمة الافغانية منذ ضرب تفجير ضخم بشاحنة مفخخة في 31 مايو الحي الدبلوماسي في كابول، ما أسفر عن مقتل نحو 150 شخصا وإصابة حوالي 400، معظمهم من المدنيين.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الاعتداء، الأكثر دموية في المدينة منذ العام 2001، والذي أشار مسؤولون غربيون إلى أن اكثر من 1500 كلغ من المتفجرات المعبأة في شاحنة للصرف الصحي استخدمت فيه.

إلا أن الحكومة اتهمت شبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان بتدبيره. ونادرا ما تتبنى طالبان الاعتداءات التي توقع أعدادا كبيرة من القتلى المدنيين.